رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان |)6(سورة الشعراء من الآية)501(إلى الآية)221(.

عبدالرحمن العجلان

قالوا قال ربي انجيناه ومن معه في الفلك المشحون غرقنا بعد الباقين ان في ذلك لاية مؤمنين هذه ايات الكريمة ساق الله جل وعلا في القصة الثالثة من قصص الانبياء - 00:01:10

مع اممهم قد ساق الله جل وعلا هذه السورة سورة الشعراء قصص القصة الاولى قصة موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام فرعون وقومه القصة الثانية قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابيه - 00:02:10

والقصة الثالثة هذه هي قصة نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل واول رسول ارسله الله جل بني ادم قبله ادم عليه الصلاة والسلام ومن تبعه من ذريته ومن - 00:02:45

من ذريته ولم يكونوا رسل وتعريف النبي ومن اوحي اليه بشرع ولم يؤمر ولم يكلف بتبليغه والرسول من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه نوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل - 00:03:30

لما فسد الناس بعد ادم وعبدوا غير الله جل وعلا ارسل الله اليهم نوح عليه الصلاة والسلام وهو فيما نعلم انه اطول مدة طواها رسول مع قومه لان الله جل وعلا قص علينا انه - 00:04:09

مكث يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما دعوته لقومه يدعوهم الى الله وصبر معهم وتحمل اذاهم الف سنة الا خمسين عاما وعمره قبل النبوة قيل ثلاثمائة سنة وقيل اقل وقيل اكثر - 00:04:49

وبعد من اغرق الله جل وعلا الكافرين مكث مع من امن به وهم كل اهل الارض ان الله جل وعلا اغرق اهل الارض بالطوفان الا من انجاه الله جل وعلا من مع نوح - 00:05:32

في السفينة وهو اول اولي العزم من الرسل واولو العزم من الرسل وهم افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين خمسة اولو العزم من الرسل وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:05:57

ونبينا محمد صلى الله عليهم وسلم وفي هذه الايات الكريمة يقص الله جل وعلا علينا قصة نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه ووردت بايات كثيرة من القرآن قبل هذه السورة التي هي سورة الشعراء - 00:06:31

ووردت في قصص في ايات بعدها وفيه سورة خاصة اسمها سورة الله جل وعلا فيها قصته فيضاح اكثر يقول الله جل وعلا قوم نوح المرسلين كذبت اول كذب للمذكر وكذبت - 00:07:09

المؤنث وقد يكون مؤنث حقيقي ومؤنث مجازي قال العلماء رحمهم الله كلمة قوم يصح ان تذكر وان تؤنث ويقال كذبت قوم باعتبار انها قبيلة او جماعة من الناس ويقال كذب قوم نوح المرسلين يصلح - 00:07:58

انما الاية وردت هنا بالتأنيس كذبت قوم نوح على تأويل ان كلمة قوم يراد بها الجماعة والقبيلة كذبت قوم نوح المرسلين المرسلين قلنا ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

فكيف يقول الله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين لو كانت الرسل قبله لقلنا انهم كذبوا نوح وكذبوا من جاء قبله لكن ما جاء قبله احد وهم كذبوا نوح عليه الصلاة والسلام - 00:09:12

نعم من كذب رسولا من الرسل او نبيا من الانبياء فقد كذب الرسل كلهم او كذب الانبياء كلهم لان تكذيب واحد تكذيب للجميع لان

دعوتهم واحدة اصل دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:09:33
واحدة هي الدعوة الى توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة فمن كذب نوحا عليه الصلاة والسلام فقد كذب الرسل كلهم ومن كذب محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كذب الرسل كلهم - 00:10:08
وهكذا من كذب موسى ومن كذب عيسى ومن كذب ابراهيم ومن كلم لوط ومن كذب صالح وهكذا سائر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولذا قال الله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين - 00:10:32
كلهم لان نوح عليه الصلاة والسلام دعا بدعوة المرسلين ردوا دعوته فقد كذبوا كل المرسلين ونوح عليه الصلاة والسلام اخبر قومه بان الله يبعث المرسلين الدعوة الى التوحيد فكذبوه وكأنهم كذبوا المرسلين كلهم - 00:11:00
قال بعض العلماء رحمهم الله عبر الله جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام بالمرسلين لانه قام مقام عدد من الرسل لطول مكثه بينهم الف سنة الا خمسين عاما وكأنه - 00:11:33
مجموعة رسل ولكن هذا لا يتأتى لغير نوح انه سيأتينا في ايات لاحقة كذبت عاد المرسلين المعنى الاول او لا لان من كذب رسولا فقد كذب الرسل كلهم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم - 00:12:00
نوح الا تتقون اذ قال لهم تفصيل وايظاح بما سبق كيف كذبت قوم نوح المرسلين قال الله جل وعلا اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون قال لهم اخوهم كيف قال جل وعلا اخوهم - 00:12:44
وهم اعداء له وهو عدو لهم وهم لم يستجيبوا له يقول نعم الاخوة هنا من اخوة النسب لانهم من قبيلة واحدة وليس المراد بها اخوة الدين فليسوا باخوة لنوح وليس اخ نوح باخ لهم - 00:13:15
ولكنها من اخوة النسب لان الله جل وعلا يبعث كل نبي من قومه لاجل يعرفونه ولا يكون في ذلك غرابة يعرفون نسبه ويعرفون صدقه ويعرفون استقامته فرق بين ان يدعوا - 00:13:46
ان يقوم بالدعوة شخص معروف الاصل والنسب والاستقامة والصلاح وبين ان يقوم بها انسان مجهول لا يدرى عنه قد يكون له مآرب له اهداف غير نبيلة ولا سامية قد يكون يدعو الى نفسه - 00:14:10
لكن اذا كان من قومه عرفوه وعرفوا اصلح والله جل وعلا يبعث النبي من خيار قومه اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون الا اداة عرب لطافة ولم يقل اجبركم او الزمكم - 00:14:33
تقوى الله يعرض عرضا لطيفا لعلهم يستجيبوا كما قال الله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال جل وعلا لموسى وهارون لما ارسلهما الى فرعون - 00:15:02
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والانبياء هم قدوة الخلق بالدعوة الى الله جل وعلا واذا كان المرء يدعو قومه او يدعو اهل بيته او يدعو اولاده او يدعو جيرانه - 00:15:33
الى الحق والى تقوى الله والى المحافظة على الصلوات الخمس لا يدعوهم بشدة وغلظة ولا يقل يا فسقة يا جهال يا اشقياء يا كذا يا كذا هذا حرام ولا يجوز - 00:16:02
وانما يا اخواني يا اولادي يا اهلي يا احبابي وهكذا يتلطف معهم في الدعوة ليستجيبوا باذن الله اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون الا تتقون معصية الله احذرون عذاب الله باجتناب معاصيه - 00:16:22
الا تفعلون هذا الفعل الذي هو خير لكم في الدنيا والاخرة ودائما سلام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذي قص الله علينا كله بدعوة بدعوة لطيفة وحسنة ورفق ولين وتحبب - 00:16:58
الى الخلق الا تتقون اني لكم رسول امين اني لكم رسول مرسل من قبل الله جل وعلا الله جل وعلا ائتمنني على الرسالة فانا ابلغكم ما ائتمنني الله عليه ويجوز ان يكون - 00:17:27
المعنى انني اني لكم رسول امين تعرفون امانتي لا تجهلونني انا واحد منكم ومعروف لديكم يعرفني الصغير والكبير يعرفونه بالامانة لان الله جل وعلا يبعث الرسل من خيار امهم كما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم محمد - 00:18:02

من قريش وكانوا يعرفونه يلقبونه في الجاهلية الصادق الامين قبل ان يوحى اليه وهذا مما اخذه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايام شبابي وصغر سني يلقبونني بالصادق الامين - 00:18:38

فلما كبرت وظهر الشيب في صدغي صرت جاهلا لا اعرف لا انا في صغري معروف لديكم بالصادق الامين فكيف بعد ما اكبر؟ لان المرأة اذا كلما تقدمت به السن ازداد عقلا وادراكا ومعرفة - 00:19:00

وتجربة حتى يصل الى حد ماء ثم يبدأ به النقص لكل شيء اذا ما تم نقصان اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون انظر الاهتمام بتقوى الله جل وعلا لانها رأس الامر - 00:19:26

اذا اتقى العبد ربه وحده اذا اتقى العبد ربه عمل بطاعته اذا اتقى العبد ربه احسن معاملته مع المخلوقين اذا اتقى العبد ربه صار عمله كله صالحا الظاهر والخفي المعلن والسر - 00:19:53

لانه يتعامل مع اله يعلم السر واخفى والتقوى مكررة بايات كثيرة من القرآن وقد تكرر في الاية الواحدة مرتين كما في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:20:21

ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. هذه الاية في سورة الحشر قرر جل وعلا الامر فيها بالتقوى مرتين وهي اية واحدة اما هذا التكرار فهي في القصة - 00:20:55

والايات متعددة اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وانظر الى حسن الادب مع الله جل وعلا ومع الخلق من نوح عليه الصلاة والسلام - 00:21:12

حيث قال فاتقوا الله واطيعوه والله الاساس واطيعون فيما امركم به من تقوى الله وطاعته ولم يقل اطيعوني واتقوا الله قال فاتقوا الله هذا هو الاساس واطيعون وما عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - 00:21:33

وهو يبين على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لانه يدعو الى الله جل وعلا لا يجر لنفسه نفعا في الدنيا وليس له مآرب يريدها من غرظ الدنيا رئاسة ولا يريد مال - 00:22:14

ولا يريد اذا روثوه ان يأخذ من اموالهم شيئا ولا ان يأخذ منهم مقابل جلالتهم اياه الى الصراط المستقيم. لا لا يريد شيئا من ذلك عليه الصلاة والسلام قال وما عليه من اجر - 00:22:36

ما اطلب منكم ولا شيء يسير ولا درهم ولا فلس لا اريد منكم شيئا ابدا مقابل هذا الا ان تطيعوا الله جل وعلا. وانا ليس هذا عملي عبث لان الانسان - 00:22:56

اذا كان لا يطلب اجر من الله ولا اجر من المخلوقين فعملوا عبث ما في فايدة ولكنه بين عليه الصلاة والسلام انه يعمل هذا العمل طلب الاجر العظيم من من يملكه ممن يعطي العطاء الجزيل - 00:23:18

ولا يصح للداعي ان يقول انا لا اريد شيئا. لا انا ادعو الى الله جل وعلا اريد ثواب الله لكني لا اريد من المخلوقين شيئا يقول وهذا نوح عليه السلام - 00:23:44

يقول وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. عملي ليس بعبث وليس شيء من نفسي فقط لا اريد له مقابل لا انا مكلف من الله جل وعلا وهو الذي يتولى ثوابي وتولى - 00:24:00

اعطائي الاجرة والاجر على ذلك وما اسألكم عليه من اجر قد يقول الناس مثلا اذا رأوا القائم بامر ما. ماذا يريد فلان ماذا يريد ما هدفه وما هي الثمرة التي تعود الى نفسه ما هي - 00:24:24

اما انه يأخذ من المخلوقين شيء او من الله جل وعلا اولى من هذا ولا من هذا والعياذ بالله وهذا المحروم هذا المحروم لا يريد ثوابا في الدنيا لا يأخذ من احده شيئا - 00:24:51

ولا يريد من الله جل وعلا لانه يراعي بعمله والعياذ بالله فهذا خاسر وانما يقال في الرجل الصالح هذا يريده ثواب الله نعم اجهد نفسي مثلا واقوم بما اقوم به - 00:25:13

ارجو ثواب الله جل وعلا مثلا وهذا نوح عليه السلام يقول وما عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعوه. هذه

الثالثة واتقوا الله واطيعون اتقوا الله جل وعلا - 00:25:34
بفعل اوامره واجتناب نواهيه اجعل بينك وبين معصية الله وقاية اجعل بينك وبين عذاب الله وقاية ما هذه الوقاية فعل الطاعة وترك المعصية واتقوا الله واطيعون فيما امركم به من طاعة الله جل وعلا - 00:26:04
وما انهاكم عنه من معصية الله جل وعلا ابلغ عليه الصلاة والسلام النصيحة والحث عليها وبيان هدفه ومراده وماذا يريد فانتظر الجواب منهم ماذا يكون الاستجابة ام الرد قالوا ردوا عليه - 00:26:29
انظروا الفرق بين تعبير الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. وتعبير الكفرة من اممهم قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون انؤمن لك الاستفهام هنا استفهام كاري ما قرره العلماء رحمهم الله ينكرون عليه - 00:27:07
يقولون كيف من جهلك نريد ان نتبعك واتباعك اراذل الناس قالوا انؤمن لك لنصدقك ونتبعك واتبعك الارذل الارذل الاراذل الناس وهم من ضلالهم وجهلهم يقيسون الرجال بالمال والجاه والرياسة وليس كذلك - 00:27:30
هذا من الجهل والا فالديانة لا يؤثر فيها عمل المرء وان قل الدنيوي فمن جهلهم يقيسون الرجال بما نالوه من حطام الدنيا او من الرئاسة وهذا جهل وانما القياس الشرعي - 00:28:24
للمرء هو الذي اثبته الله جل وعلا في كتابه العزيز ان اكرمكم عند الله اتقاكم التقي هو المكرم عند الله جل وعلا والنسب والرياشة والمال لا دخل لها اذا وجدت هذه مع الديانة فحسن - 00:29:09
نور على نور هز الدنيا مع عز الاخرة واذا فقدت الديانة ولا قيمة في حطام الدنيا لانه ينتهي ويضمحل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولما تنازعت الانصار والمهاجرون رضي الله عنهم - 00:29:43
في سلمان الفارسي ليس من اهل المدينة ولا من اهل مكة عن المهاجرون انه مهاجر فهو معنا الا انه هو مهاجر من فارس ونحن مهاجرون من مكة ومعنا قال الانصار رضي الله عنهم اجمعين - 00:30:10
قالوا لا سلمان منا يا اهل المدينة حينما جاء الاسلام الى المدينة وسلم ان فرد من افراد المدينة من اهل المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا ال البيت - 00:30:32
هو حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كان عامل عند يهودي يعمل او مملوك وقولهم قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون هذا على حسب مقياسهم ونظرهم الاعمى وحمقهم لان سنة الله جل وعلا في خلقه - 00:30:59
انه غالب اتباع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الى الفقراء والمساكين لان اصحاب الاموال واصحاب الرئاسة والجاه والملك غالبا تصدهم هذه عن الاتباع وكثيرا ما يكون عندهم انفة وعزة وان كانت اثمة - 00:31:51
تمنعهم من الاتباع وهؤلاء الفقراء ليس عندهم شيء من ذلك فهم اسرع من غيرهم اتباع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هم غالبا الفقراء والمساكين ولا يظيرهم ذلك بل فظلهم عند الله جل وعلا بتقواهم - 00:32:24
وطاعاتهم لله ورسوله قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ما المراد بالارذلين في نظرهم واتبعك الارذلون يعني يقولون سفلة الناس واراضي لهم اصحاب المهن من الحياكة وغيرها من المهن التي يرون انها دنية - 00:33:05
وكما قال بعض العلماء رحمهم الله الصناعة لا تزري بالديانة لتكن صناعته ما تكون المهم ان يكون مستقيما في طاعة الله جل وعلا ويكسب من صناعته هذه الرزق الحلال الصناعة لا تزري بالديانة - 00:33:55
والغناء غنى الدين الغني بدينه واستقامته وطاعته لله جل وعلا هذا هو الغني حقا اما ما لك المال وهو عاص لله جل وعلا فهو عابد للمال عبد للمال كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة والخميصة - 00:34:26
الذي حرص على المال من وجمعه من من حلال او حرام ثم قدمه على طاعة الله هذا خاسر وان جمع الاموال الطائلة والمؤمن لا يقال له رذل ما دام تقي - 00:35:06
فهو عزيز عند الله ومكرم عند الله ومحبب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينال شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعته وكما ورد ان الفقراء يدخلون الجنة قبل المؤمنين من الاغنياء - 00:35:37

بكذا وكذا سنة وهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء وقرأ في قراءة يعني من القراءة العشر وليست من السبع ونؤمن لك واتباعك الارذلون واتباعك الارذلون يعني الذين هم ادنى واقل مالا واقل جاها واقل سمعة - 00:36:08

وتلك سنة الله في خلقه كما قال كفار قريش للرسول صلى الله عليه وسلم كيف ترغب منا ان نجلس معك وان نستمع لما تقول وجلساؤك هؤلاء الفقراء. ابعدهم عنك ونأتي اليك - 00:37:06

وكأن النبي صلى الله عليه وسلم وقع في نفسه شيء من قولهم رغبة في هداية صناديد قريش وكبرائهم انزل الله جل وعلا عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:37:28

ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين رد نوح عليه السلام على قومه لما قالوا له قالوا انا نؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:37:49

قال وما علمي بما كانوا يعملون وما علمي بعملهم انا لست مكلف بان افتش عن قلوبهم وفي قولهم واتبعك الارذلون كانهم يقولون لا تغتر بهؤلاء هؤلاء لا عقول عندهم ولا ادراك - 00:38:06

فهم اتبعوك عن غير معرفة وعلى غير بصيرة قال نوح عليه السلام قال وما علمي بما كانوا يعملون انا مكلف بالدعوة الى الله جل وعلا واما الكشف عما في القلوب - 00:38:37

هل هو ايمان حقيقي هل هو ام بصيرة وتأمل او عن غير ذلك هل هم فقراء او اغنياء هل هم اصحاب رياسة او اصحاب عمل حقير ليس الي ذلك انا علي الدعوة الى الله جل وعلا وهؤلاء يستجابوا - 00:39:01

فهؤلاء في نظري خير منكم لانهم استجابوا وانتم لم تستجيبوا قال وما علمي بما كانوا يعملون. انما امرت بدعوتهم الى الله جل وعلا فاستجابوا لي وامر مواطنهم الى الله جل وعلا ليس اليك - 00:39:25

انحسابهم الا على ربي لو تشعرون المحاسبة والكشف عما في الباطن هذا الى الله انحسابهم الا على ربي حسابهم على الله اداة حصر بمعنى ما النافية والا ما والا اداة حصر يعني ما حسابهم الي؟ وانما حسابهم على الله والى الله جل وعلا. فهو الذي يتولى - 00:39:57

انا مهمتي ووظيفتي معروفة هي الدعوة. وهؤلاء استجابوا وامرهم الى الله جل وعلا انحسابهم الا على ربي. هو الذي يتولى سرائرهم وهو الذي يثيبهم على الطاعة لو تشعرون لو ادركتم - 00:40:34

وعرفتم وكان عندكم تمييز ومعرفة بالاحوال عرفتم ذلك وقرأ لو يشعرون لانه ترك المخاطبة للكفار لانهم ليسوا اهلا لان يخاطبهم ما دام هذا مستوى تفكيرهم اعرض عن ذلك والتفت الى الاخبار عنهم فقال لو يشعرون - 00:41:01

قراءتان ثم اكد ذلك عليه الصلاة والسلام بانه لن يبعدهم عن مجلسه وقال وما انا بطارد المؤمنين لانهم قالوا حينما قالوا جلساؤك هؤلاء اراذل فابعدهم حتى نجلس معك. كما قال كفار قريش - 00:41:37

النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام وما انا بطارد المؤمنين من اتصف بصفة الايمان وصفهم بصفة العزة والكرامة ولم يصفهم بما وصفهم به من الرذالة والمهانة قال وما ولم يقل وما انا بطاردهم - 00:42:12

حتى يعود الى الارذلون وقد اتبع كالارذلون قال وما انا بطارد المؤمنين. هؤلاء هم المؤمنون وهم احباب الله جل وعلا وهم اولياء الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم - 00:42:41

الذين امنوا وكانوا يتقون فلست بطارد هؤلاء ابدا ولم يقل لست بطارد هؤلاء ولم يقل ولست بطارد الارذلين الذي الذين ذكرتم قال وما انا بطارد المؤمنين. فذكرهم ووصفهم في احب الصفات اليهم والى الله جل وعلا - 00:43:03

كما ينادي الله جل وعلا الخلص من عباده بقوله يا ايها الذين امنوا اناديهم بصفة الايمان وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين انا وظيفتي النذارة البينة الواضحة - 00:43:32

والنذارة تشمل النذارة والبشارة النذير ينذر من خالفه ويبشر من اطاعه انا وظيفتي نذير الى النار ونذير بين واضح لا اشكال ولا غموض ولا جهالة ان انا الا نذير مبين - 00:43:58

امرني الله جل وعلا ابلاغ الرسالة فابلغتها ببيان وضوح لا غبار عليه ثم لما بين لهم عليه الصلاة والسلام دعوة وتقريبه لهؤلاء وانه لن

يستجيب لهم في ابعاد وطرد هؤلاء المؤمنين - 00:44:34
ما عندهم حجة يحتجون عليه بها الا الغطرسة والجهالة والتكبر قالوا لئن لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين الوعد والوعيد الشديد وهذه هي حيلة كل جبار عنيد وكل ظالم - 00:45:11
ما عنده حجة وما عنده برهان الا الغطرشة والجهالة الظلم كما توعد فرعون موسى عليه الصلاة والسلام بالسجن والتعذيب لاجعلنك من المسجونين وهؤلاء قالوا لان لم تنتهي يا نوح عن سب الهتنا - 00:45:43
لتكونن من المرجومين والرجم يكون بالحجارة وهي ابشع انواع القتل وهو الحد الذي جعله الله جل وعلا الجاني الثيب يرجم بالحجارة حتى الموت قالوا لئن لم تنتهي عن هذا القول وهذا الفعل - 00:46:25
لتكونن من المرجومين بان نرجمك بالحجارة حتى تموت او لتكونن من المرجومين بان نرجمك بالسب والشتم والاذى فلما سمع منهم نوح عليه الصلاة والسلام هذا القول وعرف انهم لا خير فيهم - 00:47:04
ولن يستجيبوا قال توجه الى الله جل وعلا بطلب النصر منه قال ربي ان قومي كذبون من استجابتهم عليه الصلاة والسلام ومكث فيهم هذه المدة الطويلة الف سنة الا خمسين عاما - 00:47:45
قال ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا الفتح هنا بمعنى الحكم بيني وبينهم اعطي كل واحد منا حقه ماذا يستحق الحاكم يحكم بين الخصمين ونوح عليه الصلاة والسلام - 00:48:12
يطلب من ربه جل وعلا ان يحكم بينه وبين قومه افتح بيني وبينهم فتحا والفتح هنا الحكم ونجني ومن معي من المؤمنين. طلب النجاة له ولمن اتبعه من المؤمنين وهكذا - 00:48:39
سنة الله جل وعلا في خلقه ان الله جل وعلا ينجي اولياءه ويهلك اعداءه قال الله جل وعلا قيل ان من معه من المؤمنين كانوا ثمانين اربعين رجلا واربعين امرأة. هؤلاء حصيلة - 00:49:11
الف سنة الا خمسين عاما هؤلاء الذين امنوا به اربعون رجلا واربعون امرأة وهم الذين حملهم معه في السفينة ومن ضمن الهالكين كما قص الله جل وعلا علينا ابنه ابن نوح - 00:49:32
طريقة مع الغارقين قال الله جل وعلا فانجيناه من معه في الفلك المشحون امره الله جل وعلا ان يزرع الاشجار العظيمة فزرعها وكان ناتجها اي الخشب الكثير والقوي فلما استوى امره الله جل وعلا بان يصنع من هذا الخشب سفينة - 00:49:57
وصنع سفينته العظيمة وكما قص الله علينا جل وعلا بان قومه حينما يرونه يصنع السفينة يسخرون منه يقولون ماذا يريد بهذه السفينة وهو في صحراء ليس على قرب من البحر - 00:50:28
قال الله جل وعلا فانجيناه من معه في الفلك المشحون. الفلك السفينة العظيمة المشحون المملو المحمل بالحمل الثقيل امره الله جل وعلا بان ركب معه بالسفينة من امن به ويركب معه - 00:50:52
من الحيوانات كلها من كل زوجين اثنين يبقى النسل لان الله جل وعلا يريد اغراق كل من في الارض ما عدا من كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة - 00:51:20
وهم سلموا من الغراب وانجيناه من معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين بعد ان جاء الله جل وعلا لنوح ومن معه في السفينة اغرق الباقين المعرضين الكافرين من قومه - 00:51:39
يقول الله جل وعلا ان في ذلك لاية يعني العبرة وموعظة لمن اتعب ماذا كانت النتيجة ولا يغتر المرء بكثرة الهالكين ولا بكثرة المعرضين عن طاعة الله ولا بكثرة الواقعين في المحرمات - 00:52:03
لا يغتر بذلك نوح عليه السلام ليس معه من اهل الارض سوى اربعين رجلا واربعين امرأة كما ذكر المفسرون رحمهم الله من اهل الارض كلهم واغلق الله جل اهل الارض - 00:52:26
لانهم كفروا الله جل وعلا يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلك عن سبيل الله ويقول جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ولا يغتر المرء بالكثرة وانما - 00:52:43

العبرة النجاة وكيف السبيل اليها بطاعة الله جل وعلا والاخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعض عليهما بالنواجذ بهذا النجاة واما كثرة الناس الكثير على الضلال الهلاك - 00:53:04

والمتوعدون بالعقوبة وكما ورد في الحديث ان اهل النار من كل الف تسعمئة وتسعة وتسعون النار وواحد في الجنة في ذلك لاية وما كان اكثر وان ربك لهو وان الله جل وعلا لهو العزيز - 00:53:31

الغالب على امره الذي لا يعجزه شيء ولا يغالب ولا يقهر جل وعلا بل هو يقهر ولا يقهر يغلب ولا يغلب سبحانه وتعالى وان ربك لهو العزيز الرحيم. وهو جل وعلا مع عزته - 00:54:08

وقوته وعظمته رحيم بعباده المؤمنين رحيم بالمؤمنين قال وفقهم لطاعته واثابهم على ذلك رحيم بالكفار مع كفرهم حيث جل وعلا لم يعاجلهم بالعقوبة ودعاهم اليه جل وعلا بالحكمة دعاهم الى طاعته - 00:54:27

لعلهم يستجيبوا ورحمهم جل وعلا فلم يعاجلهم بالعقوبة ثم يأخذهم جل وعلا اخذ عزيز مقتدر وان ربك لهو العزيز الرحيم. وكثيرا ما يقرن الله جل وعلا ايات القرآن بالختم بهاتين الصفتين له تعالى - 00:54:54

وفي هذه السورة سورة الشعراء خاصة كثيرا ما يقرن بينهما وان ربك لهو العزيز الرحيم فهو جل وعلا مع عزته وعظمته وقهره رحيم بعباده المؤمنين. وهو جل وعلا مع رحمته - 00:55:23

ولطفه بعباده المؤمنين فهو عزيز غالب في جانب الكفار والمشركين. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله - 00:55:44